

تقرير



أكثر
العونيون
من الشكوى
لباسيك من
احوال حزبهم
في القضاء
(هيلم
الموسوي)

صيدا. جزين: دائرة المحرّجين

دمج صيدا وجزين في دائرة انتخابية واحدة صعب المعركة وأخرج المعنيين بها. هذ العونيون اليد إلى تيار المستقبل. لكنهم مخرجون إمام حليفهم أسامة سعد. وحزب الله سيكون محرّجاً مع العونيين إذا تحالفوا مع آل الحريري. وحركة أمل ستكون محرّجة مع إبراهيم عازار إذا تحالف أسامة سعد مع حزب الله والعونيين، والمستقبل سيكون محرّجاً أمام من بقي من قوى 14 آذار. إنها دائرة المحرّجين

التالي، زار أسود (المعروف بإطلاق مواقف حادة تجاه تيار المستقبل) كلاً من المفتين سليم سوسان ومحمد عسييران وحزب الله والشيخ ماهر حمود. وفي مشهد بات يتكرر أخيراً في منطقة جزين، كلف الزميل جان عزيز (تم تداول اسمه كمرشح محتمل للانتخابات النيابية المقبلة) بتمثيل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في افتتاح مركز للدفاع المدني في كفرجيرة بحضور أبو زيد وأسود والحريري.

الاحتفال بإطلاق مشروع البلدية الذكية في جزين مساء السبت برعاية باسيل، قدم عينة عن المشهد الانتخابي. حضرت وزيرة حركة أمل عناية عز الدين (بصفتها وزيرة للشؤون الاجتماعية، وكون وزارتها مساهمة في المشروع)، فيما اقتصر حضور حزب الله على رؤساء بلديات من جبل الريحان. حضر كل من الحريري وعبد الرحمن البرزّي ولم يُدعَ أسامة سعد. الطامحون لاختيارهم من قبل التيار على اللائحة الخماسية، ملأوا الكراسي. حضر ابن المحاربية سليم الخوري الذي فاز بأعلى الأصوات في الاستفتاء العوني الداخلي عن المقعد الكاتوليكي، وزميله رجل الأعمال جاد صوابا الذي زرع الطرقات بلافتات ترحيبية بباسيل. ابن روم عجاج حداد مثل القوات وهو المرشح الذي يتردد بأنه قد يعتمد في حال عقد تحالف عوني قوتي. نزل التيار عالارض أول من أمس لاستقبال رئيسه. لكن جزءاً كبيراً من الجزينيين كانوا «بغير عالم». انتخابات العام الماضي الفرعية والبلدية، ذكّرت بوجود مرجعيات

الأمر. لكن حاجي تفاعل علينا». ناشط من جرنانيا شكا لرئيسه غياب الخدمات والنواب عن البلدة منذ انتخابات 2009: «حينها فزنا بإمكانات متواضعة على اللائحة المدعومة من (الرئيس نبيه) بري برغم الأموال والخدمات التي قدمتها للناس. لكن إذا بقيت الحال كما هي، فلن يبقى للتيار مناصر واحد».

أثقل العونيون رأس باسيل

زار نائبا جزين العونيان
صيدا للتهنئة بالفطر،
كل منهما على حدة

بالشكاوى والمطالب طوال يومين من جزين إلى مسموشة وعمرتى وبكاسين وعاراي والعيشية ولبعاء، علماً بأن زيارته التي صنعها البعض كمهمة طارئة لترتيب البيت الداخلي، أثقلت مسبقاً بخلافات فردية صارت علنية في الأيام الماضية. بخلاف العادة بأن يجول نواب جزين معاً على المرجعيات الصيداوية، قام كل من أبو زيد وأسود بزيارات منفصلة (النائب الثالث عصام صوابا غائب دوماً في أميركا). استوحى أبو زيد زيارات العيد من التحالف المستجد مع تيار المستقبل. زار النائبة بهية الحريري ومقر الجماعة الإسلامية. في اليوم

أماله خليل

«الله وحده يعرف كيف ستنتهي عصفورية الانتخابات في جزين»، يهمس أحد الحاضرين في اللقاء الحزبي الذي عقده رئيس «التيار الوطني الحر جبران باسيل لمحازبيه في مسموشة مساء السبت في إطار جولته على منطقة جزين. الضياع والتشتت سمة الكثير من العونيين منذ إقرار قانون الانتخابات على أساس 15 دائرة. معظمهم لم يستوعب حتى الآن «بماذا يفيدنا دمج جزين وصيدا في دائرة واحدة واستبعاد قرى شرقي صيدا منها؟». تساؤلات ومخاوف برتقالية من خسارة أحد المقاعد العونية الثلاثة في عروس الشلال، جهد باسيل للإجابة عنها وطمأنة المحازبين. وضع الخريطة التمثيلية للتيار التي ستفرزها الانتخابات المقبلة، في إطار سلة تفاهات وتنازلات على مستوى الوطن «من أجل المصلحة العامة»، قال. كيف يتفهم هؤلاء التضحية بمقعد على الأقل من ثلاثة، والهجم العوني الجزيني مرتكز حالياً على رص الصفوف؟ ينبري أحد الناشطين الجزينيين شاكياً إلى باسيل «انقسام القاعدة إلى جماعة أبو زيد (النائب أمل أبو زيد) وجماعة زياد (النائب زياد أسود) وجماعة باسيل وجماعة ميراي عون (...). أصر الشاب على أن «الحساسيات والمصالح القنوية الضيقة لكل جماعة، ستغرقنا جميعاً في الانتخابات المقبلة ولن نخسرنا مقعداً فحسب، بل الثلاثة معاً». قاطعه رئيس التيار: «معك حق وسنعمل على تصويب

مشهد أولي: صيدا تفوز بمقعد في جزين

يحاول الخبير الانتخابي كمال فغالي تبديد ضبابية المشهد في دائرة صيدا - جزين وتوقع الخريطة الأولية للتحالفات الانتخابية ونسب التصويت وتوزيع أصوات الناخبين. يتوقع أن يشارك 80 ألف ناخب في الدائرة (43 ألفاً في صيدا و37 ألفاً في جزين). وعليه، فإن الحاصل الانتخابي وفق القانون الحالي سيبلغ 16 ألف صوت. كيف تتوزع التحالفات والتصويت استناداً إلى تلك الأرقام الأولية؟ يقول فغالي إن القوى الصيداوية «سيكون لديها إمكانية الفوز بثلاثة مقاعد على مستوى الدائرة (خمسة مقاعد) والقوى الجزينية ستتمكن من الفوز بالمقعدين الآخرين». في التفاصيل المستندة إلى نتائج انتخابات 2009، يستقرى فغالي مشهداً أولياً لحظوظ القوى المعنية بالدائرة. «يمكن لتيار المستقبل الفوز بمقعدين من دون أي حليف، إذ يفترض أن ينطلق من صيدا بنحو 28 ألف صوت أي بمقعدين، من دون احتساب مناصريه في قضاء جزين. أما التنظيم الشعبي الناصري فيمكنه الفوز بمقعد واحد من دون حلفاء، إذ ينطلق من صيدا بنحو 16 ألف صوت أي بمقعد، من دون احتساب مناصريه في جزين. الصوت التفضيلي في القضاء سيجعل من فوز المستقبل بمقعدين عن صيدا شبه مستحيل برأي فغالي. لأنه يتطلب حصول كل من مرشحي المستقبل على أصوات تفضيلية تتخطى الأصوات التفضيلية التي سيحققها أسامة سعد الذي حقق نسبة 35.8 في المئة في 2009، علماً بأن المستقبل، إذا خاض الانتخابات من دون تحالف، وحصد نسبة التأييد نفسها التي نالها في الانتخابات النيابية الأخيرة، فسيفوز حتماً بمقعدين، أحدهما مسيحي. تلك التوقعات تبقى رهن احتمالات التحالفات المفتوحة لكل قوة. في حال شكل كل من المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية حلفاً انتخابياً، فإنه قد يمكنهم من الفوز بمقعد في صيدا ومقعدين في جزين. أما في حال تحالف كل من التنظيم الشعبي ونجل النائب الراحل سمير عازار، إبراهيم عازار، والعميد المتقاعد صلاح جبران وحركة أمل وحزب الله، فإنهم قادرون على الفوز بمقعد واحد في صيدا وآخر في جزين. تعقيدات القانون الحالي تترك الباب مفتوحاً أمام احتمالات التحالف والتصويت، لكنها تفرز ملاحظات قد تشكل ثوابت لبعض القوى. فعلى سبيل المثال، فإن انتقال المرشح المفترض عبد الرحمن البرزّي من تحالفه مع التنظيم إلى تحالف مع المستقبل لن يؤثر في المعادلة. فالتحالف المحتمل بين الشعبي وعازار يملك هامش أصوات إضافية. للتذكير، حقق عازار منفرداً في الانتخابات الفرعية في جزين 30 في المئة أي ما يوازي 11 ألفاً و500 صوت. فيما حقق جبران 12 في المئة أي ما يوازي 4500 صوت، ما يوفر للائحة نحو 35 ألف صوت.

أ.خ